

## محاضرة بعنوان : ) الهمة في رمضان ( فضيلة الشيخ / د. محمد

### هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه واسأل الله أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له واسأل الله أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلو الله وصحبه أجمعين وبعد - 00:00:00

فيطيب لي في هذه الليلة المباركة أن نتحدث عن الهمة في رمضان حيث إننا مقبلون على هذا الشهر المبارك هذا الشهر ليس كباقي الشهور هو شهر المغفرات الثلاث شهر ادراك - 00:00:16

الميزات العظيمة. من صام رمضان أيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان أيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر أيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:00:33

إذا كان الأمر كذلك فلابد أن ندرك أن هذا الشهر المبارك أنزل الله فيه القرآن وهو شهر مبارك من حيث الظرف والقرآن كتاب مبارك من حيث الدليل الذي يوصلنا إلى الله جل وعلا الحميد المجيد - 00:00:51

المبارك سبحانه وتعالى وإذا كان إلى رمضان من الأشهر العظيمة التي ينبغي على العباد وعلى الذين يرغبون في شراء الجنات ويتجرون مع رب البريات عليهم أن يستغلوا وان يشحذوا هممهم وان يقووا - 00:01:10

الهمة لكي يدركوا القمة في شهر رمضان وقد ادرك ذلك سلفنا الصالح وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل بالقرآن - 00:01:36

فالنبي عليه الصلاة والسلام يكون أجود في رمضان من غير رمضان وهذا خبر عن همة عظيمة في رمضان كيف لا وقد قام باصحابه ليلة حتى قرأ في ركعة واحدة البقرة وال عمران والنمساء - 00:01:58

فلنتأمل ما اعظم هذه الهمة وقد جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قام باصحابه حتى ذهب نصف الليل ثم كان من القابل قام باصحابه حتى ذهب ثلثا الليل فلما كان القابل قام باصحابه حتى خشوا انه لم يبقى لهم وقت للسحور - 00:02:22

وخشوا ان يفوتهم الفلاح وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من يقيم رمضان كله من اول الليل الى الفجر وكان منهم من الصحابة رضوان الله عليهم من يختتم القرآن في كل يوم وليلة كعبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:02:56

لاسيما في رمضان ومنهم من كان في رمضان يغلق دكانه كما جاء عن بعض التابعين وينشغل بالعبادة الناس يأخذون من اعمالهم اجازات لكي يرثوها عن انفسهم فيسافرها إلى العمرة والطاعة او إلى ديار المسلمين - 00:03:22

وحييند ينبغي ان تكون هممنا عالية فنخصص رمضان ان امكن نخصصه بجداول خاصة والهمة في رمضان تعلو اذا علمنا ان ابواب الجنان مفتوحة اخوانا ابواب الجنان مغلقة وان المؤثرات الخارجية من شياطين الجن مصفدة - 00:03:49

فما الذي يمنعنا من قوة الهمة ان رمضان شهر من الأشهر التي امتن الله بها علينا. فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فلنقبل هدية الله تبارك وتعالى بهمة عالية - 00:04:15

ونشكره سبحانه على ما انعم به علينا وعليكم من امن وايمان ورخاء ورغد عيش ولنجد في همتنا كيف نقابل هذه النعم العظيمة بالحمد والشكر لله جل وعلا لا يمكن ان تكون الهمة في رمضان قوية ما لم نكن مخلصين لله عز وجل اولا - 00:04:38

تائبين من الذنوب سانيا. مدركين ما هي المنزلة التي نريدها عند الله تبارك وتعالى ثالثا وهي الجنات وما هو المنزل الذي نريد الهروب

منه؟ وهو النيران والجحيم عيادة بالله تبارك وتعالى ونعود بالله - [00:05:07](#)

من الرب الكريم من النار والجحيم لا يمكن ان تكون همتنا قوية في رمضان ما لم نحجم انفسنا ونلجم هوانا اننا اذا لم نستطع ان نلجم انفسنا واهوائنا في رمضان حيث الجمجمة وصفدت الشياطين. فمتي نلجم - [00:05:29](#)

انفسنا اذا اذا لم نستطع ان نقوى عزائمنا حتى تكون كالجبال فلا نشتكين الى مطعم او مشرب او ملبس او راحة او دعوة او نوم الا ما لا بد منه وضرورة الا ما لا بد منه. اذا لم نستطع ان نتحرر - [00:05:54](#)

من هذه الشهوات النفسية والشهوانية شهوة نعمة الاكل نهمة الشرب نهمة الهواتف التي تقطع الانسان عن صلة الاراحم وعن القرآن وعن آآل الوصول الى معاني من الدرجات اذا لم نستطع في هذا الشهر فمتي نستطيع اذا - [00:06:18](#)

لابد ان تكون اصحاب همة عالية في رمضان ومن علامات ذلك ان نجهد في المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها بالنسبة للعلوم وفي الجماعات بالنسبة للمخاطبين بالجماعة من الرجال وان - [00:06:46](#)

نلزم انفسنا بان لا تفوتنا تكبيرات الاحرام في هذا الشهر المبارك والا نفوت السنن والرواتب والا نفوت النوافل في رمضان وان نقوى عزائمنا فنجعل لانفسنا ختمات عظيمة لا تكون الهمم دينية - [00:07:13](#)

فتندو زيادة ولكن لتكن الهمم عالية فتعلوا زيادة وان لم تستطع ادراك معاليها لكنها تبقى في المعالي ولا يتدنى اصحابها ولها اربأ بنفسك ان ترعي مع الهم ارفع اربع بنفسك وارفع نفسك ان تكون مع الدون مع السفلة من الناس - [00:07:40](#)

حيث ماجوا وهاجوا فكم من اناس يشغلون في رمضان بالمسلسلات والمفسدونات والتلفزيونات وكم من الناس يشغلون بالهواتف وكم وكم لمن صاحب الهمة العالية يدرك ان سلعة الله معروضة في رمضان - [00:08:09](#)

ويبذل قصارى جهدي في حصول مغفرات في حصول الاوسمة الالهية مغفرة نهارية مغفرة ليلية مغفرة قدرية ثلاث مغفرات يحاول الحصول عليها تكون في صحيفته يوم تعطى الصحائف بالايام او تعلق على الرقاب - [00:08:33](#)

والاذهان ينبغي علينا ان تكون اصحاب همة فلننتظر الى سلفنا الصالح كيف كانوا في رمضان كان منهم من اذا دخل رمضان لا يخرج من المسجد الا لضرورة او حاجة وكان منهم من لا يجالس الناس في حفظ لسانه وعينه - [00:09:02](#)

واذنه وكان منهم من اذا جاء رمضان صاحب همة عالية لا ينظر الى طعامه وشرابه بل ينظر كيف يفطر الصائمين من الفقراء والمساكين ومنهم من صاحب همة عالية يكون له همة عظيمة - [00:09:27](#)

يبحث عن ختمات القرآن سواء في التراويح مع الامام او في ختمات المسجد او في ختمات البيت واني بهذه في هذه المحاضرة ادعوا على وجه الخصوص اخواتنا وبناتنا وامهاتنا النساء ان يتقين الله جل وعلا. وان يقلن لازواجهن واوليائهن وذويهن - [00:09:52](#)

اتقوا الله رمضان ليس شهر الاكل والشرب والوان الاطعمه التي تكثرون بها السفرة رمضان خطبات رمضان حسوات من ماء. رمضان تمرات رمضان ليس للزوارات رمضان انما هو القيام والصيام والجلوس على - [00:10:24](#)

مصلى الانسان في المسجد او في البيت للختمات لننسى هذه الهواتف لننسى هذه القواعط ولكن مثل الشافعي امام الدنيا كان له في رمضان ستين ختمة وكان ابو حنيفة رحمة الله له في رمضان ستين ختمة - [00:10:58](#)

وكان الامام ما لك اذا اقبل رمضان اوقفت جميع دروسه الا القرآن فلا بأس ان يكون للانسان همة في ختمات القرآن ووقت معين لمدارسة ومذاكرة القرآن وتفسير القرآن. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن. يعني - [00:11:26](#)

يتدارسوا معه يتذاكر معه قدم هذا اخر هذا منسوخ هذا ناسخ هذا مقدم وهذا مؤخر وهذا هو معناه وكان امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله البخاري رحمة الله همته في رمضان انه كان يختم في كل ثلاثة ايام ختمة - [00:11:52](#)

عارية وفي كل ليلة ختمة ليلية يعني اربعين مرة يختم القرآن الكريم وكان بعض السلف من هذا العصر كان منهم من يختم القرآن في كل يوم وليلة في رمضان - [00:12:19](#)

وانا اركت عمي رحمة الله وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة من ليالي وايام رمضان الهمة العالية ان ننظر الى ساعات رمضان فان رمضان ليل فان رمضان ليه ونهاره ظرف للخير - [00:12:39](#)

كل ساعاته ظرف للبركة واذا كان الامر كذلك فذهبنا واياينا وجلوسنا وقيامنا دخولنا خروجنا ينبغي ان يكون للعبادة ولنفلل قدر المستطاع من ربح التجار في الاشهر في شهر رمضان فانهم يصورون لنا ان رمضان شهر الاكل - [00:13:02](#)

الله الله ايها العبد الصالح ايتها الامة الصالحة اصرفوا همكم عن هذه الشهوات والملذات فان الله ما فرض الصوم الا لتهذيب شهوة البطن وشهوة الفرج وشهوة اللسان وشهوة العين وشهوة الاذن - [00:13:33](#)

فاضبطوا انفسكم اياكم والخروج والولوج الى الاسواق في رمضان ان كان ولا بد فاقضوا حوائجكم قبل رمضان اما رمضان فليله ونهاره ساعات ذكر وقيام وتلاوة وطاعة وعبادة اذا كان سلفنا الصالح مثل يحيى ابن ابي كثير اليمامي قد بلغ عشرين ومئة سنة - [00:13:54](#)

وكان يوم الناس في صلاة التراويح يختتم في كل ثلاث ليالي. لا الله الا الله هذا رجل قد جاوز المئة ثم يصلى بالناس ويختتم القرآن في كل ثلاث ليال فما عذرنا نحن - [00:14:28](#)

اين همتنا نحن همة بعض الناس اليوم منصرفة الى الهواتف ولو انه نظر الى هاتفه اليوم لوجد انه قد انشغل بالهاتف ما لا يقل عن ثلاثة او اربع ساعات ولو سأله - [00:14:47](#)

كم جلست للقرآن لما استطاع ان يعطيك ساعة اصبح الهاتف القاطع الذي يحتوي على الفتنة المظلة ويحتوي على الامور المخزية وان كان يمكن استخدامه في الخير اصبح الهاتف اهم عندك - [00:15:06](#)

من كتاب ربك ولهذا كان بعض السلف اذا جاء رمضان نشر مصحفه في سجادته في مصلاه في بيته لا يطويه حتى يخرج رمضان لا يطويه حتى يخرج رمضان ولذلك ابواب الجنة الثمانية - [00:15:35](#)

مفتوحة في رمضان حتى تعلوا همما همنا الى الاعمال العظيمة التي في رمضان واعظمها صوم القلب وصوم القلب يعني الاخلاص في الصوم فلا تغتب وانت صائم لا تضجر وانت صائم - [00:16:01](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا يعني تحتسب الاجر عند الله وان اظمأت وان عطشت وان تعبت همتنا عالية انما نقوم بالصوم طاعة لله تبارك وتعالى ونحن اذا نظرنا الى ايات الصيام نجد انها في ثناياها - [00:16:29](#)

تحثنا على ثمانية امور نسعى بهمة عالية الى الجنان الى تقوى الله تبارك وتعالى الصيام والتطوع في فعل الخيرات وقراءة القرآن وذكر الله جل وعز والدعاء ثم هذه خمسة امور - [00:16:57](#)

ثم بعد ذلك ترك المحرمات كليه وهذا السادس ثم الاعتكاف وهذا السابع ثم التقليل من فضول الامور كالاكل والشرب والكلام والنوم هذه ثمانية امور كلها معينة الى الوصول الى مرضاه الله عز وجل - [00:17:23](#)

ونكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الهمة العالية في رمضان لنستغل ساعاتها المباركة ساعات المباركة ولليالي المباركة في المباركات من الطاعات وصل اللهم على نبينا محمد - [00:17:54](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:16](#)